رابط المادة على منصة باحث

كتاب التوحيد

شرح كتاب التوحيد | | الدرس الرابع والأربعون | | د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده - 00:00:00

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد اسأل الله تعالى الهدى والسداد. في درس البارحة من جحد شيئا من الاسماء والصفات - 00:00:20

صفات وان ذلك اي من جحد شيئا من اسماء الله او صفاته الواردة في القرآن او ثبتت في سنة النبي صلى الله عليه وسلم فان هذا كفر تم الكلام ايضا على مسألة تحديث الناس بما لا يعقلون او بما لا يعرفون - 00:00:40

ان ذلك قد يكون فتنة لبعضهم. وكذلك ايضا اضيف في هذه الليلة حديث حديثا اخرجه الامام احمد عليه رحمة الله وغيره عن ابي جهيم وهو من الصحابة رضي الله عنه قال قال رسول - 00:01:10

الله صلى الله عليه وسلم لا تماروا في القرآن فان مراء في القرآن كفر وهو حديث صحيح يعني لا يجادل بعضكم بعضا بايات القرآن. هذا ينزع باية والاخر ينزع باية اخرى طيب ومن هذا امران الامر الاول ان - 00:01:30

عمر رضي الله عنه سمع عن رجل انه يتتبع المتشابهات في القرآن ويحاول ان يضرب القرآن بعض ببعض هذا الرجل اسمه صبيغ. صبيغ بالغيب. هذا صبيغ هو ابن عسل التميمي - 00:02:00

فلما التقى بعمر وسأل عمر رظي الله عنه قال من انت؟ قال انا عبد الله صديق ان عبد الله صديق قال عمر رضي الله عنه وانا عبد الله عمر وكان يسمع عنه كثيرا فجمع - 00:02:20

عراجين عراجين النخل العجين يعني يلقى نام. واخذ عرجون وضربه على رأسه وضربه حتى ادمى رأسه. فقال يا امير المؤمنين قد خرج ما في رأسه فتركه وارسل به الى البصرة وقال لا تجالسوه. لا تجالسوه. فكلما - 00:02:40

جاء مجلس من المجالس قالوا عزيمة امير المؤمنين وتركوه لم يجالسوه حتى ثم ارسل اليهم عمر ان جالسوه فجالسوه. استمر الزمن وعاش طويلا حتى ظهر الخوارج في عهد علي رضي الله عنه. فقيل له يا صديق يا صديق هذا وقتك. فقال - 00:03:10

قال لا نفعتني موعظة العبد الصالح. يعني من؟ يعني عمر رضي الله عنه. نفعتني موعظة العبد الصالح حيث ضربه حتى اخرج الشياطين التي تلقي عليه هذه الشبهة. طيب واستدل بذلك ابن عباس رضي الله عنهما على رجل - 00:03:40

كان يجادله فقال انك تستحق ما صنعه عمر رضي الله عنه بصبيغ. وكذلك الامام احمد الحنبل. لما جاء رجل فعلم من هو غضب ولم يرد عليه السلام وكان من الواقفة - 00:04:00

الواقفة الذين توقفوا في القرآن لم يقولوا انه كلام الله. وهجره وقال اغرب ولا تقف على باب بيته مرة اخرى لماذا؟ لانه قال بقول اهل البدع وهم الجهمية. طيب فهؤلاء - 00:04:20

والزنادقة يأتون للايات المتشابهات ويقولون هذه تعارض هذه. نقول هذه ما تعارض هذه قل كل من عند الله. طيب هو كل من عند الله. القرآن كله من عند الله عز وجل. هذا شيء. الشيء الثاني قد - 00:04:40

فعليك ولكنه لا يخفى على غيرك. طيب واشهر من انكر الاسماء والصفات او انكر شيئا من الاسماء والصفات هم الجهمية وعموم

المعطلة. منهم الجهمية ومنهم ومنهم الاشاعرة. واما الرافضة كل آآ ما اقول كل سنة اقول كل يوم لهم عقيدة جديدة يعني ما هو غريب عليهم - 00:05:00

الرافضة كل يومهم عقيدة جديدة. في بدايتهم كانوا مع المعتزلة ثم خالفوا المعتزلة. وكانوا ممثلة ثم اصبحوا معطلة يعني اه دين الرافضة قابل للتحديث بشكل يومي يحدثونه لانه محدث. كل دينهم محدث. طيب واما - 00:05:30

والجهمية فعقدتهم واضحة من الاصل هي عقيدة باطلة. الجهمية والمعطلة انكروا الاسماء والصفات. ولذلك يقول ابن القيم رحمه الله في الشافية الكافية ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان خمسون في عشر كم يعني محمد؟ ولقد تقلد - 00:05:50

خمسون في عشر من العلماء في البلدان. طيب اضرب. خمسون في عشرة خمس مئة ها؟ وشو الفه؟ خمس مئة اجزم خمس مئة ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشر خذ الصفر حق العشرة وحطه جنب الخمسين خمسون في عشر - 00:06:20

يعني خمس مئة عالم من العلماء في البلدان واللاركائي الامام حكاه عنهم بل حكاه قبله الطبراني او اجماع اهل السنة على تكفير من؟ ايش؟ الجهمية. امامهم الجهمي صفوان تكلمت عنه سابقا وشيخه الجعد ابن - 00:06:50

درهم تكلمت عنه وشيخ طالوت شيخه ابان ابن سمعان وشيخ ابان ابن سمعان طالوت وطالوت هو ابن اخت زبيد بن الاعصم الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم وشفاه الله تعالى. يقول عجبت لشيطان دعا الناس جهرة الى النار واشتق - 00:07:10

من جهنم من هو؟ هويدر. عجبت لشيطان دعا الناس جهرة الى النار واشتق اسمه من جهنم الجهم الجهم بن صفوان السمرقندي. طيب. وقد قتله سالم ويقال سلم بن احوز. نحره نحرا. كم - 00:07:30

اه خالد بن عبد الله القصري نحر من؟ الجعد ابن درهم. طيب والكلام في هذا مر. طيب. اه ننتقل الان لدرس الليلة باذن الله عز وجل. ودرس اه باذن الله ممتع ونافع ان شاء الله. واسأل الله - 00:07:50

لي ولكم الاخلاص والصدق وصلاح النية في القول والعلم والعمل. قال شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب ابن سليمان التميمي عليه رحمة الله ورضي الله عنه باب قول الله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون - 00:08:10

يعرفون نعمة الله. يعلمون ان الله تعالى هو الذي امتن بهذه النعم. ومع المعرفة ينكرها ينكرون هذه النعمة واكثرهم الكافرون. وانكار النعمة او كفر النعمة ينقسم الى قسمين. كفر اكبر وكفر اصغر. فالكفر الاكبر ان يعتقد - 00:08:30

ان الذي من بهذه النعم مخلوق وليس الله رب العالمين عز وجل. طيب كما قال قارون لعنه الله انما اوتيته على علم عندي. يعني معرفة مني بالتجارة ووجوه المكاسب هذا كفر اكبر. طيب. واما بعضه فيكون كفرا اصغر. كما لو ان تاجرا من التجار - 00:09:00

قيل هو ما شاء الله هذا المال من اين لك؟ قال والله انا محترف تجارة وقد درست في كلية التجارة وتعلمت هذا واعرف وجوه المكاسب هو لم ينكر انه من الله. ولكن هذا الكلام هذا الكلام فيه كفر نعمة وليس كفرا اكبر. واضح هذا او لا - 00:09:30

والواجب ان يقول هذه النعمة من الله عز وجل. الدليل وما بكم من نعمة فمن الله. وما بكم من نعمة هذا الاسلوب يسمى اسلوب ايش؟ وما بكم من نعمة؟ استغراق احسنت. احسنت يا هويدا استغراق يعني استغراق لكل - 00:09:50

نعمة صغيرة او كبيرة. طيب فانها من الله تبارك وتعالى. ولذلك ماذا يقول ابن القيم رحمة الله يقول انت اذا شكرت الله تعالى على نعمة من النعم فان شكرك هذا نعمة - 00:10:10

الله تعالى به عليك. فاشكر الله تعالى مرة اخرى على الشكر الاول. فاذا شكرته ثانية فانه نعمة اخرى متجددة اشكره مرة ثالثة. الى متى؟ قال الى ما لا نهاية. ولذلك يقول اذا كان شكري - 00:10:30

الله نعمة علي له في مثلها يجب الشكر فكيف وقوع الشكر الا بفضل وان طالت الايام واتصل العمر. اذا مس بالسراء عم سرورها. وان مس بالضراء هل السراء والضراء؟ وما منهما السراء والضراء؟ وما منهما الا له فيه منة يضيق بها الوهم - 00:10:50

والبر والبحر ما يمكن لا البر ولا البحر ولا الوهم والخيال ان تدرك هذه النعم التي في السراء والضراء وخير من ذلك وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. واضح هذا او لا؟ طيب. جاء في سنن ابن ماجة - 00:11:20

وغيره. حديث عظيم. هذا الحديث لما كنت ابحث في سيرة شبيه ابن بشر رحمه الله من التابعين سمع عكرمة وسمع انس بن مالك وتوصلت الى انه حسن الحديث عليه رحمة الله - 00:11:40

مر علي حديث ايضا من طريقه رحمة الله عليه. هذا الحديث اخرجه الامام ابن ماجة القزويدي من زوين رحمه الله تعالى في سننه من طريق ابي عاصم وهو الظحاك ابن مخلد. عن شبيب - 00:12:00

ابن بشر عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تحفظوا هذا الحديث. عن انس بن مالك رضي الله عنه قال ما من عبد - 00:12:20

او ما انعم الله عفوا قال ما انعم الله على عبد نعمة فحمد الله ما انعم الله على عبد نعمة فحمد الله الا كان الا كان ما اعطى خير مما اخذ. ما انعم الله على عبد - 00:12:40

نعمة انا ابطأت في القراءة من اجل ان يكتب. ما انعم الله على عبد نعمة فحمد الله الا كان ما اعطى خير مما اخذ. طيب وانسان لاباس دون الاسم عندك من يعرف معنى الحديث في نهايته او الان اعطي نعمة. طيب فقال - 00:13:10

في جائزة الجواب فقال الحمد لله الا كان ما اعطى خيرا مما اخذ نسمع اكثر من اجابة هويدر ها وش معنى الا كان ما اعطى خيرا مما اخذ. ايه هو حمد الله. فكان ما - 00:13:40

عطى خير خير مما اخذ. مما ايش؟ الخير الحمد خير من؟ من النعمة التي اخذها ها وش رايك؟ خير من نعمة مما حصل عليه من النعمة اظن بذلك مثلا الان - 00:14:00

لو رجل اعطاك قلما وقال هذه هدية فقلت انت الان الحمد لله. ايهما خير؟ الحمد او القلم؟ اكيد متأكدين؟ اكيد. ما شاء الله عليكم. اجل كلكم تستاهلون الجوائز ان شاء الله. اذا الحمد افضل من - 00:14:20

ايش؟ مما اخذت من من النعمة هذه الا كان ما اعطى خير مما اخذ انت اعطيتها الان الحمد فهو افضل من الذي اخذته. اسأل الله ان يجعلنا واياكم من الحماديين. طيب. اذا هؤلاء هم الكافرون - 00:14:40

الذين ينكرون نعمة الله عز وجل. والكفر كفر النعمة نوعان. كفر اكبر وكفر اصغر. فاذا اعتقد ان النعمة من غير هذا كفر اكبر. واذا اعتقد انها من الله عز وجل ولكنه لم ينسبها الى الله بل نسبها لنفسه مثلا او - 00:15:00

مهارته او لحداقته فان هذا كفر اصغر. هذا كفر اصغر. قال مجاهد رحمه الله وهو مجاهد ابن جبر تلميذ من تلاميذ ابن عباس يقول عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث مرات - 00:15:20

ومات وهو ساجد. عليه رحمة الله. امام في التفسير عليه رحمة الله. يقول هو قول الرجل هذا مالي ورثته ابائي سئل من اين لك هذا المال؟ ما قال الحمد لله من الله تعالى علي به وجعل ابائي واجدادي سببا لا من اين لك هذا المال - 00:15:40

قال ورثته كابر عن كابر او ورثته عن ابائي واجدادي. طيب هذا يعتبر من كفر النعمة لانه لم ينسبها الى الله عز وقال عون ابن عبد الله يقولون لولا فلان لم يكن كذا. هذا كثير تقرأونه وتسمعونه. يقول مثلا مهارة - 00:16:00

انقذت اصحاب الحافلة من حادث محقق ومن موت محقق. ما رأيكم بهذا؟ ما الذي انقذهم انه الله عز وجل. لو جمعت السائقين في الدنيا ما يستطيعوا ان ينقذوا احدا الا بفظل الله ورحمته - 00:16:20

وقدره. لكن لو قالوا مثلا لولا الله عز وجل سخر لهم هذا السائق لربما هلكوا. واضح او لا اما انك مباشرة تنسبها الى الخلق وتترك المنعم بها عز وجل وهو الله هذا كفر نعمة. يقول - 00:16:40

قال ابن قتيبة يقولون هذا بشفاعة الهتنا. انتقل الان لامر اخر. ان الكفار اذا جاءهم خير او نعمة نقول هذه من الله عز وجل. قالوا لكن بشفاعة الاولياء او بشفاعة الالهة. او كما يقول الرافظة بشفاعة اهل البيت - 00:17:00

سبحان الله وين هذا في القرآن الكريم بشفاعته الاله او بشفاعة اهل البيت او بشفاعة الاولياء اين هذا في القرآن الكريم؟ والله تعالى يقول وما بكم من نعمة فمن الله ما قال بشفاعة فلان او او فلان. طيب فهذا يعتبر من الكفر وينقسم الى قسمين كما - 00:17:20

مره بيانه قال ابو العباس اذا اطلق ابو العباس عند اهل العلم من يراد به؟ شيخ الاسلام ابن تيمية هي كنية ولكنه او لم يتزوج. قال

بعضهم انه تسرع يعني كانت له مملوكة وهذا غير صحيح. لماذا؟ لم يتزوج لم - 00:17:40
عندها وقت للزواج. بل كان مجاهدا بنفسه وبماله وبعلمه وينتقل من مكان لمكان ويسجن احيانا في الشام ثم في الفسطاط في القاهرة ثم بعد ذلك ينقل الى الاسكندرية ثم يعاد به فلم يكن عنده وقت لان يتفرغ للزواج. واضح هذا اولى - 00:18:00
طيب هو ابو العباس شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يقول بعد حديث زيد ابن خالد الجهني هذا مر معنا الذي فيه ان الله تعالى يقول اصبح من عباده مؤمن بي وكافر. وقد تقدم هذا الحديث فيما سبق. يقول هذا كثير في الكتاب والسنة - 00:18:20
يذم سبحانه وتعالى من يضيف انعامه الى غيره ويشرك به. طيب هذا كثير في الناس اليوم يضيف الانعام الى الى من؟ الى غير الله عز وجل. اما الى نفسه واما الى الاسباب واما الى - 00:18:40
لذلك فالواجب عليه ان يضيف الانعام الى الله سبحانه وتعالى ثم يعقب يقول ثم فلان كما سيأتي بيانه ان شاء الله وقال بعض السلف هو كقولهم كانت الريح طيبة والملاح حاذقا لاحظ ونحو ذلك مما هو جار - 00:19:00
السنتي كثير لاحظ طيب انت الان لو ركبت الطائرة مثلا وحسيت بالامان وهذا السائق عنده خبرة ما شاء الله ولم يعكر عليك ولا على غيرك. فسألوك قالوا كيف السائق؟ فقلت انت طيب - 00:19:20
جزاه الله خير ماهر ولا تنكدنا ولا شي. هل هذا فيه شي؟ ما في شي. ما في شي ولا لا؟ هذا واقع. لكن لماذا يقول هنا الملاح حاذقا. الملاح هو ايش؟ قائد السفينة. طيب الذي يقود السفينة. حاذق - 00:19:40
يعني ماهرا في القيادة. لماذا يكون هذا من كفر النعمة؟ اذا تعرضوا مثلا يتعرض لحادث فانقذهم الله عز وجل ما شاء الله نجوتم؟ قال نعم نجونا ان الملاح كان حاذقا. ما يقول لان الله تعالى من علينا بالنجاة. واضح او لا؟ طيب. هل وصلتم ما شاء الله بالباخرة؟ نعم - 00:20:00
والحمد لله آآ بسبب ان الريح كانت طيبة لا قل لان الله من علينا بريح طيبة واضح او لا اتعزوا النعمة الى الله عز وجل ولا مانع ان تعقبي ثمة. لكن تعزو النعمة ابتداء وانتهاء لمن؟ لله عز وجل - 00:20:30
عز وجل. لو قلت انا ما شاء الله اليوم معكم مذكرات؟ قلتم نعم. فقلت الخط ما شاء الله جميل. فقالوا هذا خط ابو حمدان فقلت ما شاء الله جميل الخطأ هل فيه شيء؟ ما فيه شيء. لا بأس بذلك. لكن لو كانت نعمة نعمة. وفيها - 00:20:50
محض النعمة وجعل الله تعالى سبب منها اسباب هنا لابد ان تعزوها الى من؟ الى الله تبارك وتعالى الى الله تبارك وتعالى ثم طب بثم تعقب بثم طيب السلف يطلق على من سبقنا وهم - 00:21:10
الصحابة والقرون المفضلة. خير خير الناس قرني يقول صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني. ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم هكذا قال صلى الله عليه وسلم. قال فيه مسائل تفسير معرفة النعمة وانكارها - 00:21:30
تفسير معرفة النعمة ان يعرف الانسان ان النعمة من الله عز وجل واما انكارها فهو عزوها الى الى غير الله عز وجل الى غير الله عز وجل. الثانية يقول معرفة ان هذا جار على السنة كثير صحيح - 00:21:50
صحيح اذكر ان احد الاخوة يقول كنت في البيت يقول لها المجتمعون هل نظرت؟ واذا ما يسمونه بسلك توصيلة الكهرب وقد وضع في الجدار واذا به اشتعل نارا من بدايته - 00:22:10
ومشى في طريقه. يقول مباشرة هداني الله عز وجل وفقني الى ان اسحبه من الجدار فانطفأ يقول مباشرة قال اهل البيت اه انقذتنا من هذا الحريق. يقول فقلت لهم قولوا الحمد لله الذي انقذ - 00:22:30
وجعلك سببا. فقال لماذا؟ ما هو انت؟ فقال انا سبب. لولا الله عز وجل لما انطفى هذا الحريق ربما احرقكم اكثر واكثر. واضح هذا او لا؟ فتعزوا النعمة الى الله ثم تقول ثم فلان كما سيأتي ان شاء الله - 00:22:50
ايضا معرفة نعم. تسمية هذا الكلام انكارا للنعمة. وهو ان يعزو النعمة لغير لغير الله عز وجل لغير الله عز وجل. الرابع اجتماع الظدين في القلب. هكذا يقول شيخ الاسلام. اجتماع الظدين. هل يجتمع ظد - 00:23:10
طيب ما هو مضادان؟ في هذه المسألة قال في القلب. ما هما؟ قال معرفة النعمة واستيقانها انها من الله وانكارها. لا يريد ان يعزوها

لله عز وجل. هل يحصل هذا؟ قال بعض العلماء لا يحصل - 00:23:30
هذا بعض العلماء لا يحصل. وهذا نصره ابن عطية. في المحرر الوجيز. وهذا قول ضعيف جدا. ولا يصح قوله هذا والصحيح انه قد يجتمع الظدان في القلب. فيعرفون نعمة الله ثم ينكرونه. بدليل - 00:23:50
من القرآن الكريم. يقول الله عز وجل عن فرعون وقومه لما جاءتهم الايات وجحدوا بها. هم جحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا. هم مستيقنون ان هذه النعم من الله وان موسى عليه الصلاة والسلام رسول الله. ومع ذلك جحدوا بها. ظلما وعلوا. ما يريدون هذا - 00:24:10
فالصحيح ان الظدين يجتمعان في القلب وهذا له يعني كلام طويل في اه كتب اهل العلم ولكن انا اختصرت لكم اختصارا الان. ويتعلق في مسائل الايمان. هل اذا زال شيء من الايمان - 00:24:40
يزول جملة الصحيح له. اذا نقص الايمان لا يزول جملة. وقد يذهب الايمان بالكلية مثل في حال الردة نسأل الله السلامة والعافية ونسأل الله الثبات. فقد يذهب الامام كلية اما وجود معصية - 00:25:00
ضعف معها الايمان لا تذهل لا تذهب الايمان كله. خلافا لكلام ابن عطية. واضح يا ابا عطية باو فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. الانداد معناها الشركاء الند هو الشريك. والنظير والمثل وقس على ذلك. هذه المعاني. الانداد - 00:25:20
في القرآن الكريم في ست مواضع او في ستة مواضع الافصح جاء ذكر الانداد في ستة مواضعه طيب جاء في القرآن الكريم في موضعين في سورة البقرة في موضع وجاء في سورة إبراهيم في موضع وجاء في سورة سبأ في موضعه وجاء - 00:25:50
في سورة الزمر في موضع وجاء في سورة فصلت في موضعه. في هذه السور خمس سور من القرآن الكريم. البقرة ثم بعد ذلك ابراهيم وسبا والزمر وفصلت هذه اربعة مواضع جاء ذكر الانداد - 00:26:20
طيب فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. ما معنى وانتم تعلمون؟ نقرأ الاية من بدايتها حتى يتضح لنا. قال تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم. والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعل - 00:26:40
لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم كل هذه الامور ما الذي فعلها؟ الله عز وجل. فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون ذلك - 00:27:00
انه هو الذي خلقكم. وخلق الذين من قبلكم وجعل لكم الارض فراشا. وجعل لكم السماء بناء وانزل من السماء ماء تشربون هذا الماء واخرج ايضا بهذا الماء من الارض رزقا لكم. انتم تعلمون هذا فلا تجعلوا - 00:27:20
ايش؟ عند ادم وانتم تعلمون هذا. وانتم تعلمون هذا لا شك انهم يعلمون هذا بالحس يرونه لماذا؟ يرون هذا وبالفطرة يعلمون هذا. فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. انتم الان تعلمون هذا ومع ذلك - 00:27:40
ومع ذلك تجعلوا لله الانداد والشركاء طيب يقول الله عز وجل ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. طيب فما دام تعلمون ان الله تعالى هو المتفرد بالربوبية - 00:28:00
يعني الربوبية وش هي؟ ممدوح اتفرد بالربوبية ما هي الربوبية؟ هي افراده سبحانه بايش؟ بافعاله بافعاله مثل الخلق والرزق والتدبير وانزال المطر والاحياء والاماتة هذا الربوبية هذه الربوبية طيب فلماذا تعلمون انه هو الرب المتفرد بالربوبية ومع ذلك تشركون معه - 00:28:20
ايش؟ غيره سبحانه وتعالى. يعني في ايش؟ في الالوهية. في الالوهية. طيب ثم قال رحمه الله فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. قال ابن عباس في الاية الانداد هو الشرك. طبعا هم الشركاء لكن معناه الانداد اتخاذ الانداد - 00:28:50
هو الشرك. يقول اخفى من دبيب النمل على صفات سوداء في ظلمة الليل وهو الذي يرى دبيب الذر. سبحانه في الظلمات فوق صم الصخر. وسامع للجهر والاخفاف. بسمعه الواسع للاصوات - 00:29:20
علمه بما بدا وما خفي احاط علما بالجلي والخلي وهو الغني بذاته سبحانه جل ثناؤه تعالى شانه وكل شيء رزقه عليه وكلنا مفتقر اليه يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. يقول - 00:29:40

وهو ان تقول والله وحياتك يا فلان انتبهوا. هذا من ايش؟ من الشرك. هذا من الشرك بالله عز وجل يقول قائل هل هذا شرك اكبر او اصغر؟ اصغر. اصغر هل الشرك الاصغر داخل تحت المشيئة؟ او انه تابع للشرك الاكبر على خلاف بين العلماء والاظهر انه - 00:30:00
انه داخل تحت المشيئة. هل الشرك الاصغر اكبر من الكبائر او ان كبائر الذنوب اكبر ها تفضل. لا شك ان الشرك الاصغر اكبر من كبائر الذنوب. فان ذنبا اطلق عليه - 00:30:30
شركة او كفرا اكبر من ذنب لم يطلق عليه ذلك. واضح هذا او لا؟ طيب يقول قائل لكن اذا حلف الانسان بغير الله على قصد التعظيم. هذا سيأتينا بعد قليل في الاحاديث ان شاء الله تعالى. وحياتك - 00:30:50
فلان فلان تطرق على الرجل مبهما يعني غير محدد. قابلني فلان من هو فلان؟ غير محدد. غير محدد حياتي هو الان اقسم بمخلوق. اذا كل قسم بغير الله تبارك وتعالى هذا ايش؟ من الشرك - 00:31:10
هذا من الشرك. ثم قال وتقول ايضا من الشرك لولا كليبة هذا لاتانا اللصوص. الان عزا عزا الانقاذ والنجاة لمن؟ للكليبة. تصغير الكلبة. طيب؟ هذا يعتبر من الشرك الاصغر لاتنا اللصوص ولولا البط في الدار لاتى اللصوص. لماذا؟ لان اللصوص اذا سمعوا صوت البط - 00:31:30
هربوا. طيب هربوا. لماذا؟ لان صاحب المنزل سيستيقظ واضح هذا ولا؟ طيب. وقول الرجل لصاحبه ما شاء الله وشئت. هذا ايضا من الشرك. وقول الرجل لولا الله وفلان هذا ايضا من الشرك. لاحظ يقول لا تجعل فيها فلانا وهذا كله به شرك - 00:32:00
رواه ابن ابي حاتم بسند لا بأس به وفيه شبيب ابن بشر الذي ذكرته لكم قبل قليل وهو حسن الحديث طيب. كل هذا من الشرك الاصغر. كل هذا من الشرك الاصغر. تم الكلام عليهم. الشرك - 00:32:30
نوعان بعض العلماء قال ثلاثة والصحيح انه اكبر واصغر. يقول طيب والخفي؟ الخفي يدخل ليش الخفي يدخل في الاصغر والاكبر. مشككين؟ الخفي يدخل في الاكبر ولا في الاصغر؟ في الاصغر لا شك هو اقرب الى الاصغر - 00:32:50
والشرك نوعان فشرك اكبر. به خلود النار اذ لا يغفر. وهو اتخاذ العبد غير والله ندا به مسويا مضاهي. يقصده عند نزول الظر لجلب خير او لدفع الشر. او عند - 00:33:10
اي غرض لا يقدر عليه الا المالك المقتدر مع جعله لذلك المدعو او المعظم او المرجو في الغير سلطانا به يطلع ضمير من اليه يفزع. والثاني شرك اصغر وهو الرياء. هذا نوع من الرياء ليس الشرك الاصغر محصورا بالرياء - 00:33:30
فسره به ختام الانبياء. عليه افضل الصلاة وازكى التسليم. ومنه اقسام بغير الباري كما اتى في محكم الاخبار منه الاقسام بغير الله عز وجل هذا يعتبر من الشرك الاصغر. وعن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:33:50
من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك رواه الترمذي وحسنه صححه الحاكم جاء في مسند الامام احمد والصحيحين ان النبي صلى الله الله عليه وسلم ادرك عمر في ركب وهو يحلف يقول وابي فنهاه وقال ان الله ينهاكم - 00:34:10
ان ان تحلفوا بابائكم. فمن كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت. قال عمر رضي الله عنه والله ما حلفت لغير الله بعد ذلك ذاكرا او اثرا. هذا يستحق جائزة. ابو احمد ترفيه بعض - 00:34:30
لهم جوايز ان شاء الله. اه يمكن دونوا الاخوة. ذاكرا واثرا. ما حلفت ذاك ولا واحد رفع ايده تفضل خيدر ها؟ احسنت هاك عن غيره انت محضر الدرس؟ ما شاء الله لا قوة الا بالله. اثرا يعني ناقلا. عن غيري. يعني ما نقلت عن غيري ولا - 00:34:50
قلته من تلقاء نفسي. يعني ذا كما انا متذكر اني احلف بغير الله ولا اية ترى ما نقلت عن فلان انه يقول بكذا وكذا يحلف بغير الله تبارك وتعالى اما لفظ فقد كفر او اشرك بالنسبة للحلف خذوها فائدة. ليست موجودة في الصحيحين. فقد كفر او - 00:35:20
صحيحة لا شك في المسند وموجودة عند اهل السنن ولكن مع ذلك كلمة من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك كفر او اشرك ما هي موجودة في البخاري ومسلم حتى اكفيكم عن البحث ان شاء الله تعالى. طيب الحلف بغير الله على قسمين - 00:35:40
انحنف مما هو دارج على الالسنة. يعني مثلا وابي وامي وصلاتي ها؟ بذمتي وما اشبه ذلك. هذا يعتبر ايش؟ اصغر. اما اذا انعقد في قلب الحالف التعويض للمحلوف به. طيب كما يحصل عند الرافضة. عند الرافضة. فيقول مثلا وعلي - 00:36:00

والحسين والعباس بتفخيم الباء يفخمونها ولا اريد ان احكي اهانة. طيب يحلفون على وجه ايش هذا وش التعظيم؟ يقول لك ممكن يكذب اذا حلف بالله. وهذا اخبرني احد الاخوة طلبة العلم يقول انا جالس وفي - 00:36:30

فيه واحد منهم فصار يحلف ايمانا مغلظة على امر معين. يقول فقلت له احذف برأس الحسين انك صادق. يقول فتمعر وجهه ثم اضاع الموظوع وهرب فقلت له لا يحق لك ان تطلب منه ان يحلف برأس حسين بل يجب عليك ان تبين له ان الحلف بغير الله ايش؟ شرك وكفر - 00:36:50

بالله تعالى ثم قال قال ابن مسعود لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا. وجاء ايضا بمعناه طيب. بمعناه عن ابن عباس رضي الله عنهما. وجاء ايضا معناه عن ابن عمر عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما - 00:37:20

لو سألتكم آآ ابو احمد اخوي عبد الله يسجل اسمه آآ لو سألتكم لماذا يقول لان احلف بالله كاذبا احب الي لان احلف بالله قد احب الي من ان احلف بغيره صادقا. لماذا؟ لماذا - 00:37:40

نعم. ها؟ ما هو الذنب الان الحلف بغير الله وش يعتبر شرككم صح؟ طيب والحلف آآ بالله عز وجل وش يعتبر؟ لا لا الحلف بالله لحظة لحظة لحظة لا لا لا لا لا تجاوبون كذا يا اخواني لان في جواز. اقول الحلف الان بالله وش يعتبر؟ ركزوا ركزوا بالسؤال - 00:38:00

فهم السؤال نصف الجواب. الحلف بالله قبل قليل يقول لان احلف بالله. هذا يعتبر ايش؟ ها؟ توحيد توحيد سجل محمود. توحيد صح؟ طيب. ان كذب هنا الان اثم الكذب. صح - 00:38:30

الحلف بغير الله وشو؟ شرك شرك بغض النظر هو شرك هو شرك الان طيب عندنا الان حلف بالله كاذبا. اذا هو موحد هو موحد. ولكنه كذب. كذب في الحلف هناك مشرك ولكنه صدقة. نقول له في هذه الحال حسنة التوحيد حسنة التوحيد - 00:38:50

اعظم من سيئة سيئة ايش؟ لا لا الكذب سجل محمد الكذب اعظم من سيئة الكذب. حسنة التوحيد اعظم من سيئة الكذب. طيب وسيئة الشرك اعظم من حسنة الصدق ما يصير جائزتين واحدة اعظم من ايش - 00:39:20

الصدق. فعندنا الان توحيد اعظم حسنة في الوجود حسنة ايش؟ الله اكبر عليكم. ما هي؟ ما هي التوحيد. التوحيد اعظم حسنة واعظم سيئة. الشرك بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار - 00:39:50

هي سيئة الشرك اعاذنا الله واياكم من الشرك. طيب. يقول قائل يعني هل يحب ابن مسعود لا قدر الله او غيرهم للسلف ان يحلف بالله كاذبا لا هو يرى انه اهون. ان يحلف بالله موحدا ولكنه كذب يتوب من الكذب. اهون عليه - 00:40:10

من ان يشرك بالله تبارك وتعالى ويكون صادقا في يمينه. واضح هذا؟ وليس المقصود انه يحب هذا لا معاذ الله وعن حذيفة ابن اليمان اليمان اسمه حسين بن لام. وقد قتله الصحابة رضي الله عنهم - 00:40:30

خطأ في غزوة احد يظنون انه من المشركين فقتلوه. وكان حذيفة رضي الله عنهما يقول ابي ابي. فعفا عنهم وتنازل عن دمه. اسم ابيه حسيل طيب. وهو عبسي. عبسي من بني عبس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان. رواه ابو داوود بسند صحيح - 00:40:50

هذا هو الواجب علينا. لماذا؟ لان المشيئة لله تعالى وحده. اما فلان فان مشيئته داخلة تحت مشيئة الله. فلا يجوز ان تعطف مشيئة فلان على مشيئة الله. لان الواو تقتضي المساواة. واما ثم فانها - 00:41:20

تقتضي الترتيب. يقول ابن مالك رحمه الله تعالى الواو للترتيب باتصاله. الواو الترتيبي باتصالي وثم للترتيب بانفصالي. وثم للترتيب بانفصالي. قيد يا شيخ النحو الواو للترتيب باتصال. وثم للترتيب بانفصالي. هذا هو الواجب. اما لو قال ما شاء الله وشاء فلان - 00:41:40

هذا شرك ولكنه يا فيصل وين رحت؟ من لمك معي؟ اصغر. اصغر احسنت اصغر ما شاء الله وشيت اصغر. طيب ما شاء الله وثم شئت يا سالم. جائز احسنت هذا جائز - 00:42:10

جاء عن إبراهيم النخعي انه يكره اعوذ بالله وبك نعم لانه يقتضي يقتضي المساواة وهذا من الشرك. ويجوز ان يقول ثم بك. طيب ومعنى اعود اي التجأ واعتصم من الشر. واما الوذ فهي بالخير. يا من الوذ - 00:42:30

به فيما اؤمله ومن اعوذ به مما احاذره لا يجبر الناس عظما انت كاسره ولا يهيضون عظما انت جالسا ويقول لولا الله ثم فلان ولا تقولوا لولا الله وفلان. لولا الله ثم فلان جائز. اما لولا الله وفلان - 00:42:50

هذا من الشرك. المسائل تسير اية البقرة في الانداد مرت معنا وانها الشركاء والشرك. ان الصحابة رضي الله عنهم يفسرون الاية الناس في الشرك الاكبر بانها تعم الاصغر وذلك لخطر الشرك. ولان الاصغر ذريعة الى الى الاكبر احسنت. الى الاكبر - 00:43:10

الثالثة ان الحدث بغير الله ايش؟ شرك ينقسم الى قسمين قد يكون قد يكون اصغر. الرابعة انه اذا حلف بغير الله صادقا فهو اكبر بغير الله صادقا فهو اكبر من اليمين الغموس. الغموس لان الغموس حلف بالله عز وجل ولكنه كاذبا ولكنه كاذبا - 00:43:30

ولكنه كاذبا في يمينه. الخامسة الفرق بين الواو ولم في اللفظ. الواو باتصالي وثم للترتيب بانفصالي. اسأل الله لي ولكم العلم النافع والعمل الصالح. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:44:00

نعيد السؤال قبل ما نختم تفضل باختصار سؤال لولا قدر الله يقول اثنين اه كاد ان يصطدم بسيارات فقال لولا لطف الله تعالى ستره لصدمنا. صحيح ولا مو صحيح؟ لا شك انه صحيح. لا حرج في ذلك. نعم. كفارة اليمين - 00:44:20

اليمين الغموس على اقوال العلماء هي ان يقتطع مال امرئ مسلم بغير حق ويحلف على ذلك ويحلف على ذلك واجب ان يرد المظلمة الى صاحبها. وان يستغفر ويتوب من هذه اليمين. هذا هو الواجب عليه. ومن تاب تاب الله عليه - 00:44:50

يقول اللهم اني لا اسألك رد القضاء ولكني اسألك اللطف فيه. هذا باطل. ما يصح هذا فيه تألي على الله تبارك وتعالى والواجب ان يدعو المسلم حتى لو دعا برد قضاء مقضي لا حرج عليه في ذلك - 00:45:10

لماذا؟ لقوله صلى الله عليه وسلم لا يرد القدر الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر. وايضا قوله تبارك وتعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب فقد يرد القضاء. اسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم العلم النافع - 00:45:30

الصالح والله اعلم - 00:45:50